عن اعتقال خلية مسؤولة عن ثلاثة تفجيرات في قطاع غزة. وفرض العدو على خمسة مواطنين، في ١٩٨٧/٩/٧، الاعتقال الاداري للاشتباه بتنفيذ النشاط الفدائي، أعقبهم مشتبه اخر في مخيم الدهيشة في ١٩٨٧/١٠/١، مما رفع العدد الاجمالي للمعتقلين الاداريين إلى ٦٠. كما لجأت سلطات الاحتلال إلى إبعاد مواطنين إلى الاردن بتهمة الانتماء إلى التنظيمات الفدائية، وذلك في ١٩٨٧/٩/٩ و ١٩٨٧/١٠/٩ . وقد تبع ذلك اعتقال ٥٠ شخصاً في قطاع غزة في ١٩٨٧/١٠/١٤، بتهمة الانتماء إلى أحد التنظيمات المقاتلة، ثم اعتقال ١٨ مواطناً آخر في مخيم الدهيشة، في ١٩٨٧/١٠/٢٦، بتهمة إلقاء الحجارة. ويضاف إلى قائمة المعتقلين ثلاثة فدائيين اكتشفهم جنود الاحتلال في داخل عربة شحن عند حدود سيناء، وكان الثلاثة نجحوا بالفرار من سجن نفحة في ١٩٨٧/٩/٢١، واختفوا بلا أثر، إلى حين اكتشافهم في ١٩٨٧/٩/٢٧، في أثناء محاولتهم التسلل إلى مصر. ويذكر أن هذه هي المرة الرابعة التي ينجح فيها الاسرى الفلسطينيون في الفرار. هذا، وفي مجال الاجراءات المضادة الاسرائيلية، يذكر، أخيراً، انشاء شبكة كومبيوتر مركزية تربط مراكز الشرطة في المناطق المحتلة كافة، بغية تسهيل مراقبة المواطنين وملاحظة تحركاتهم، حسب ما أعلنه ميرون بنبنستي في ١٩٨٧/٩/١١.

مخيمات لبنان

تمثل التطور الثاني الملحوظ خلال الآونة الأخيرة بالانفراج النسبي في الوضع الميداني المحيط بالمخيمات الفلسطينية في لبنان. وكان رئيس حركة «أمل»، نبيه بري، أوضح رغبته في تسوية الأمور في أواخر آب (أغسطس)، مما لقي الردود الفلسطينية الايجابية. الا أن المباحثات سارت ببعض البطء، فشهدت محاور القتال التقليدية حول مخيم عين الحلوة في صيدا ـ أي باتجاه الغازية ومغدوشة، وحول بيصور والمحاربية شرقاً ـ اشتباكات محدودة في ١ و ١٩٨٧/٩/٧. ثم اصدر بري مقترحاته الخاصة بانهاء الحرب ضد المخيمات في ١٩٨٧/٩/٩، ثم الالتقاء مع وفد فلسطيني موحد، فصدر إتفاق ١٩٨٧/٩/١١، الذي تضمن انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بعض المواقع شرق صيدا وفك الحصار التمويني والوقودي والطبي عن مخيمات بيروت وصور، بالاضافة إلى ترتيبات سياسية واجرائية أخرى.

لم يتغير الوضع الميداني كثيراً بعد ذلك، إلا أن الهدوء العام ساد في المحاور، في صيدا وصور وبيروت، فيما راوحت المفاوضات مكانها. ثم حصل اخلاء مفاجىء من قبل حركة «أمل» لبعض المواقع المواجهة لخطوط جيش لحد العميل في منطقة كفر فالوس، مما خلق فراغاً امنياً خطيراً، سارعت القوات الفلسطينية إلى ملئه، وتحديداً حول قريتي بيصور والمحاربية. وعملت تلك القوات على حفر الخنادق وبناء الدشم منذ وصولها، في ١٩٨٧/١٠/٧. وعرضت القيادة الفلسطينية، في المقابل، استعدادها للتراجع عن مواقعها الجديدة، شريطة توليها من قبل التنظيم الشعبي الناصري، كي لا تسقط في يد قوات لحد. وقد أنجزت الانسحاب، بالفعل، في ١٩٨٧/١٠/١٠. إلا أن ذلك لم يرق لحركة «أمل»، التي هاجمت بيصور والمحاربية في اليوم التالي، واحتلت اجزاء منهما، إلا أن التنظيم الشعبي استعادهما بعد يوم. واستقر الوضع الميداني بعد ذلك، اذ التزم الطرف الفلسطيني بوقف إطلاق النار، على الرغم من عدم البدء بتنفيذ بنود الاتفاق مع «أمل»، الخاصة باعادة تعمير المخيمات والسماح لسكانها بالتجول الحر، بسبب استمرار حصار حركة «أمل». وكنتيجة للصمود الطويل للمخيمات، حصلت، أخيراً، سلسلة لقاءات بين مسؤولين فلسطينيين ونبيه بري في العاصمة الجزائرية، في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر)، تم الاتفاق خلالها على مبادىء تنفيذ الاتفاق السابق والأسس السياسية للتعامل في المستقبل (**التقرير**، لندن، ١٥ ـ ١٩٨٧/١١/٣٠).

المقاومة في جنوب لبنان

تواصلت العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية في حزام الأمن وضد عملائها في جيش لبنان الجنوبي التابع لأنطوان لحد. فقد نفذ المقاومون الوطنيون، اللبنانيون والفلسطينيون، ما مجموعه ١٨٦ عملية خلال شهري أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر): ١١١ خلال الشهر الأول و ٧٥ خلال الثاني. وقد نجح الفدائيون في قتل ثلاثة جنود اسرائيليين